امنوا بالله والحق ان النظري مقدور ولو
بواسطة وبحسب التحصيل ولذا فقد
يفقد نقيضه عند الغفلة عن النظر
الذي هو واسطة التحصيل هذا
خلاصة ما في شرح المواقف ولا
يكفي المعرفة فمن شاهد المعجزة فوقع
في قلبه صدق النبي بغتة يكون مكلفا
بتحصيل ذلك اختيارا فمحصل كلام
بعض المتاخرين ان التصديق هو
العلم اليقيني الذي يحصل بعاشرة
اسبابه والمعرفة اعم فيكون المعرفة
اليقينية الاختيارية تصديقا عندنا
فان قلت يلزم ان يكون المعرفة
اليقينية الغير الاختيارية تصورا
عنده قلت التصديق الايماني عنوه
نوع من التصديق المنطقي وهو المقابل
للتصور فلا اشكال هذا هو توجيه
كلام بعض المتاخرين وليس بمختار
عندنا وتفصيل الكلام مما لا يحتمله
المقام

المقام بمعنى قبول الاحكام يعني
ان الاسلام هو الخضوع والانقياد
للاحكام وهو معنى التصديق بجميع
ما جاء به النبي عليه افضل الصلاة
والسلام فيرادف الايمان والترادف
يستلزم الاتحاد المطلوب فتامل
ويؤيده اي الاتحاد قوله تعالى فما وجدنا
فيها غير بيت من المسلمين اي لم نجد
في قرية لوط احدا من المومنين الا اهل
بيت من المسلمين وانما قلت كذلك
لكثرة البيوت والكفار فيها وليلايم
كلمة من واعترض عليه بان الاستثنا
لا يتوقف على الاتحاد كقولك اخرجت
العلماء فلم اترك الا بعض النحاة وقد
يستدل بقوله تعالى ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه والايمان
يقبل من طالبيه ويرد عليه انه ليس
المراد غير الاسلام في المفهوم وهو
ظاهر فيحتمل ان يكون الاسلام العام

Copyright © King Saud University